

## الملك أردوغان... بين رهائن الموصل وضحايا سفينة مرمرة

◆ يونس أحمد الناصر

تذكرون سفينة الركاب التركية «مافي مرمرة»، والتي تمّ اقتحامها من قبل قوات خاصة تابعة للبحرية الإسرائيلية، وهي تحمل 581 متضامنا من حركة غزة الحرة - معظمهم من الأتراك - داخل المياه الدولية. فجر الاثنين 31 أيار 2010 في المياه الدولية للبحر الأبيض المتوسط. وقد وصفت بأنها مجزرة، وجريمة، وإرهاب دولة، وقد طالب السفير التركي لدى «إسرائيل» أحمد أوغوز تشليكويل بإنهاء مهام منصبه، وذلك بعد الإنزال الذي تعرّض له من نائب وزير الخارجية «الإسرائيلي» داني إيلون بعد استدعائه وإجلاسه على كرسي منخفض مقابل كراسيه المرتفعة في رسالة قوية إلى سفير الباب العالي. السلطان العثماني لم يحرك حينها ساكنا في وجه غطرسة «إسرائيل»، وأنهى الملف بعد سنوات بتعويضات رمزية لعائلات الضحايا، الأمر الذي أثار شكوكا كثيرة حول أردوغان وحزبه وولائه لـ«إسرائيل». لا سيما وقد انتشرت أخبار عن اعتبار ابن أردوغان شخصيا شريكا اقتصاديا قويا لـ«إسرائيل». ولم يتوقف نشاطه معها طوال تلك الفترة، وقد طالته فضائح الفساد أخيرا، كما تأتي فضائح أردوغان الأخيرة من خلال دعمه للتنظيمات الإرهابية التي تشارك في جرائم تخريب وقتل الناس في كل من سورية والعراق وتوفير الماوي والتدريب على الأراضي التركية خلافا لمصالح الشعب التركي الجار والصديق وتثبيت ولاته لتيارات الإسلام السياسي الذي واجه ضربة قاضية بسقوط حليفه محمد مرسي في مصر وتقديم هذه المصالح على مصلحة الشعب التركي في استعادة لحم قديم هو حلم الخلافة العثمانية.

وبمنارة غيبية ومكشوفة قام أنصار أردوغان من التيارات الوهابية والذين شكلوا ما يسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام أو داعش اختصارا باعتقال الدبلوماسيين الأتراك أثناء دخولهم الموصل في العراق يعلم ومعرفة أردوغان في رسالة غيبية إلى الداخل التركي تقول بأنه لا يدعم هؤلاء المجرمين وعند قيام أسيد أردوغان الأميركيين وحلفائهم عزيمهم على ضرب داعش في شمال العراق حيث يوجد الرهائن الأتراك وتقادي الموقف أكثر إخراجا طلب من الدواعش الإفراج عن الرهائن الأتراك، ومما يؤكد ما ذهب إليه هو قيام داعش بتجريح أضرحة الأنبياء والأولياء واستئثار قبر سليمان شاه جد أردوغان في سورية من التتجير بل قاموا بحمايته وتأمين طرق الجنود الأتراك الذين يتنابون على حراسة الضريح وهو ما ذهب إليه أيضا صحيفة «جمهوريت» التركية مؤخرا والتي تقول بأن التصريحات التي أدلى بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس وزرائه أحمد داود أوغلو حول إطلاق سراح الرهائن الأتراك 49 الذي كانوا محتجزين لدى تنظيم داعش الإرهابي منذ أكثر من 3 أشهر شمال العراق متناقضة وتثير الشكوك لدى الرأي العام.

ولفتت الصحيفة إلى أن أردوغان استخدم في بيان خطي كلمة «عملية ناجحة» تم التخطيط لها مسبقا في إطلاق سراح الرهائن غير أن داود أوغلو لم يستخدم عبارة «عملية» في تصريح أدلى به حول هذه المسألة لكنه أكد أن السلطات التركية كانت على اتصال مع الرهائن. بدوره أكد شامل طيار النائب عن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تعليق نشره على حسابه في التويتر أن أزمة الرهائن الأتراك كانت تشكل إحدى الذرائع لعدم مشاركة تركيا في العملية العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي مشيرا في الوقت ذاته إلى أن «إطلاق سراح الرهائن في هذه المرحلة الحرجة جاء في إطار حملة نفذتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سي أي أي».

أردوغان الذي يعرف أنه وحزبه لا يفوزان في الانتخابات إلا على قدم واحدة هي الانتعاش الاقتصادي الذي تزامن مع وصول أردوغان وحزبه إلى الحكم. هذا الانتعاش مرتين ويجعل أصحابه مرتين لمسيبة حاكمية هي إرادة واشنطن، ولذلك عندما رعى أردوغان «داعش» وأمن مرمرات بيع النفط ومراكز إيواء وتنظيم ومعايير نقل السلاح وخطة الاستيلاء على المحافظات بتفكيك فرق الجيش العراقي استخباراتيا، إنما فعل ذلك بما يتعدى حدود الرضا الأميركي إلى حدود تنفيذ القرار. وكذلك وهو يستدير من الرعاية إلى عكسها لن يفعل ذلك حتى النهاية، بل سيفعلها بالقدر والمدى المطلوبين، أي كيف لا تموت إمارة «داعش» وكيف لا تتمدد.

## تحالف أميركي دعائي دعماً للإرهاب وليس لمحاربته

◆ جاك خزمو\*

التحالف الذي تقوده الإدارة الأميركية ضد تنظيم «داعش» هو مجرد حملة دعائية فقط، لظاهر أن هذه الإدارة وحلفاءها وأتباعها من الدول النامية، هم ضد الإرهاب، ولكن في الحقيقة والواقع، فإن هذه الحملة هي للتغطية على هذا التنظيم وإبرازه، وخير دليل على ذلك أن الإدارة الأميركية بقيادة باراك أوباما أعلنت عن خطة لمواجهة هذا التنظيم تستمر ثلاث سنوات على الأقل، مما يعني أن مواجهة هذا الإرهاب هي شكلية وليست جدية، لأن «داعش» تم تأسيسه وتصنيعه أميركيا، وهو يقدم خدمات للإدارة الأميركية، ولبعض حلفائها.

ما معنى أن تكون تركيا مشاركة في اجتماعات دول التحالف، وهي في الوقت نفسه ترفض أن تنطلق الطائرات الأميركية من قواعدها في تركيا، وبخاصة قاعدة أنجريك، وهذا إن دل على شيء فلنما يدل على أن تركيا راضية عن الدور الذي يقوم به هذا التنظيم، ومستفيدة منه...

وقد يتساءل بعضهم ما هي استفادة الحكومة التركية من هذا الدعم الخفي لتنظيم إرهابي خطير... والجواب واضح كل الوضوح، إذ أن تركيا تتابع منه النقط بسعر رخيص جدا، ولذلك فهي تريد له أن يبقى، مع أنها قلقة في بعض الأحيان من انقلابه عليها. وإعلان تركيا عن عزمها إقامة حزام أمني عازل على حدودها مع شمال العراق ليس للوقاية المستقبلية من انطلاق عناصر هذا التنظيم إلى الداخل التركي،

## دعت المجتمعين العربي والدولي إلى تحمّل أعباء الناشرين

### القمة الروحية: التأخير في انتخاب الرئيس يعطل دور لبنان



القمة الروحية في دار الفتوى

اعتبرت القمة الروحية الإسلامية-المسيحية أن «التأخير في انتخاب الرئيس المسيحي الوحيد في العالم العربي في لبنان في وقت يواجه فيه مسيحيو الشرق المعاناة الشديدة على أيدي قوى إرهابية متطرفة، يعطل دور لبنان في أداء رسالته الوطنية والعربية التي لا يكون إلاها». وأكدت القمة التي انعقدت تحت عنوان «الوحدة والتضامن»، في دار الفتوى للمرة الأولى بعد انتخاب المفتي الجديد للجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، في حضور البطريرك الماروني مار بشارة الراعي ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان وخبير عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نجيم حسن وممثلين عن جميع الطوائف، «أن لبنان في حاجة إلى رئيس يتمتع بالرؤية والحكمة والقدرة على قيادة اللبنانيين نحو جوامع مشتركة تمكنهم من اجتياز الصعوبات والتحديات التي تواجههم».

ودعت القمة في البيان الذي تلاه الأمين العام للجنة الوطنية للحوار الإسلامي - المسيحي محمد السمك، «مجلس النواب إلى القيام بواجبه الدستوري الأساسي والمبادرة القوية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية يكون رأس الدولة ورمز وحدة الوطن يعقل سيادة لبنان ويسهر على أمنه وسلامته ويصون وحدته الوطنية وسلامة أراضيه ويحترم دستور».

كما دعت الحكومة اللبنانية إلى «العمل بسرعة لإطلاق الجنود اللبنانيين المحتجزين». ولغقت إلى أن «قيام لبنان بواجباته الإنسانية تجاه الناشرين هو واجب، إلا أن هذا البلد لا يستطيع أن يتحمّل أعباء أكثر من ثلث شعبه»، داعية «المجتمعين الدولي والعربي إلى المشاركة في تحمّل الأعباء».

وطالبت القوى السياسية والحزبية اللبنانية المختلفة بـ«الابتعاد بلبنان عن الصراعات الخارجية وسياسات الماور الإقليمية والدولية التي تعرضه لخطر استباحة أرضه وتحويله مرة جديدة إلى مسرح لصراعات الآخرين وتأكيد أهمية تعزيز الجيش اللبناني والقوى الأمنية ودعمها لاداء دورها في المحافظة على سلامة لبنان واستقراره في وجه المخاطر التي يتعرض لها».

وأكدت القمة الإسلامية - المسيحية «أهمية تثبيت أسس وركائز الدولة اللبنانية في مؤسساتها الدستورية والسياسية والأمنية وعدم تعطيلها والاستقواء بها، وليس عليها، في مواجهة الملغيات والتحديات ومكافحة الفساد، واحترام ميثاق الطائف وضرا وروحيا باعتباره ميثاقا وطنيا جامعيا بين اللبنانيين جميعا»، ووجدت القمة «التزام رؤساء الطوائف بالعيش المشترك وبالوحدة الوطنية بين أبنائهم جميعا، مؤكداين مسكهم بالدولة اللبنانية ومؤسساتها الدستورية ملانا ومرجعا وحيدا لمعالجة قضاياهم الوطنية المختلفة، وبالحوار الوطني أساسا لمعالجة الاختلاف وإدارة التعددية، معلنين رفضهم مبدأ الاستقواء بالخارج، أو الاحتكام إلى السلاح في الداخل».

وأشارت القمة «إلى أن جرائم الاعتداء والتجهير، الممارسة من الشراذم المسلحة بحق المسيحيين والمسلمين وسواهم في العراق وسورية، واستباحة ممتلكاتهم ودور العبادة، كلها جرائم ضد الإنسانية وضد الدين معا، لافتة «إلى أن التهجير القسري والإرهابي لأي مواطن آمن على خلفية دينية أو مذهبية أو عرقية يشكل خطرا على وحدة نسيج المجتمعات العربية التي تقوم أساسا على التنوع، والتي تجعل منه أساسا في هويتها وفي ثقافتها هذا التهجير».

ورأت أن «التنفيذ الشديد بجريمة التهجير القسري والإرهابي، وبأصحابها الخارجين عن تعاليم الدين والمتمسكين بحرمة الوطن وسيادته والمتمردين على شرعة حقوق الإنسان والمواثيق الدولية، يتطلب في الوقت ذاته التحذير من النتائج السلبية لتشجيع المسيحيين على الاستيطان في دول أخرى وإقتلاعهم من أوطانهم وهم فيها أصليون منذ ألفي سنة».

## خفايا

وزير ونائب سابق يقوم بنشاط سياسي وإعلامي مميز هذه الأيام، طالب في إطار حديثه عن الحرب ضد الإرهاب، مجلس الأمن الدولي بتعيين ناظر للقرار 2170 على غرار ما حصل بعد صدور القرار 1559 حين جرى تعيين تيري رود لارسن ناظرا له، معتبرا أن الولايات المتحدة هي أكثر من يحتاج إلى مراقبة، خصوصا أنها أول من يخالف القرارات الدولية، ولائحة الأدلة على هذا الصعيد طويلة جدا...

وأكدت القمة أن «المواطنة هي الأساس وهي العمود الفقري للدولة الوطنية، ولقد أثبتت التحارب الإنسانية أن الدولة المدنية التي تحترم الأديان وكرامة الإنسان هي الصيغة التي نحت في تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار في دول المجتمعات المتعددة كدولنا العربية».

واعتبرت القمة الإسلامية-المسيحية «أن جرائم الاعتداء على مسيحيي سورية والعراق على يد حركات التطرف الإرهابي والتي تزامنت مع جرائم الاعتداء على قطاع غزة في فلسطين المحتلة، تحتم على المجتمع الدولي إبانته ومعاقبة المعتدين وتشغيل مشاريعهم التي تستهدف الإنسان في وطنه وفي حريته وكرامته وفي حقوقه المقدسة بما فيها حقه في الحياة».

وأشارت القمة «إلى أن احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي إقامة دولته الوطنية على أرضه وعودة المهجرين من أبنائه إلى هذه الدولة، يشكل أساسا لاستقرار المنطقة والعالم وسلامهما».

وقرر المجتمعون تشكيل وفد إسلامي-مسيحي مشترك لعرض مشكلة انتهاك حقوق المسيحيين العرب أمام المرجعيات الدينية والسياسية العربية.

وهذا القادة الروحيون المفتي دريان بانتخابه، وأشادوا «بالمواقف المبدئية التي أعلنها في خطاب انتخابه وتنصيبه، والتي جدد فيها تأكيد الحريات التي أعلنها كما أعربوا عن «المهم الشديد أيضا لخطف جنود ورجال أمن والتعبير وحرية البحث العلمي وحرية الإبداع الأدبي والفني».

وأعربوا عن «المهم الشديد لاستمرار خطف المطرانين باصمت المطبق حول مكان وجودهم وهوية الخاطفين» كما أعربوا عن «المهم الشديد أيضا لخطف جنود ورجال أمن لبنانيين من شراذم مسلحة، وقتل بعضهم بطرق وحشية»، وتوقف القادة الروحيون عند «ما يواجهه لبنان من صعوبات اقتصادية واجتماعية ومن تحديات سياسية وأمنية»، وأكدوا «ضرورة متابعة قضية الإمام موسى الصدر ورفيقه»، مقدرين عاليا «الدور الرائد الذي قام به من أجل تعزيز الحوار والعيش المشترك».

## نشاطات سياسية وبرلمانية وأمنية



(دالاتي ونهرا)



ميقاتي وسفير إيران

بري وخوري

♦ باشرت لجنة متابعة تنفيذ القوانين المكلفة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري مهامها أمس. وعقدت جلسة أولى في المجلس النيابي برئاسة النائب ياسين جابر وحضور النواب الأعضاء سامر سعادة، محمد قباني وعلي فياض. ووضعت اللجنة آلية جديدة لعملها وللمهمة المكلفة بها. وأجرت جريدة على القوانين التي أصدرها المجلس النيابي ولم تطبق لدرس اسباب تعثر تطبيقها لإجراء المقتضى.

♦ وأشار جابر إلى أن هذه اللجنة ستتابع مهمتها، حيث ستزور الرئيس بري لوضعه في خطة العمل، ورئيس الحكومة تمام سلام للبحث معه في ضرورة متابعة تنفيذ هذه القوانين، والوزراء المختصين للبحث مع الوزير المختص في كل قانون من القوانين المتعلقة بقطاع الكهرباء، قطاع الاتصالات، قانون السير، قوانين التجارة، وموضوع الهيئة العامة للطيران والمياه.

♦ التقى قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة سفيرة سويسرا في لبنان روث فليت، في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمتها الدبلوماسية في لبنان، وجرى خلالها التداول في الأوضاع الراهنة.



(مديرية التوجيه)

قهوجي وسفيرة سويسرا

محمد فتحلي في زيارة تعارف لمناسبة تسلمه مهامه، وتمّ البحث في العلاقات الثنائية بين لبنان والجمهورية الإسلامية الإيرانية والأوضاع في المنطقة.

المختطفين وطى هذا الملف المؤلم، وذلك على غرار ما حصل سابقا بالنسبة إلى موضوع اللبنانيين الذين خطفوا في أعزاز. واستقبل ميقاتي سفير إيران في لبنان

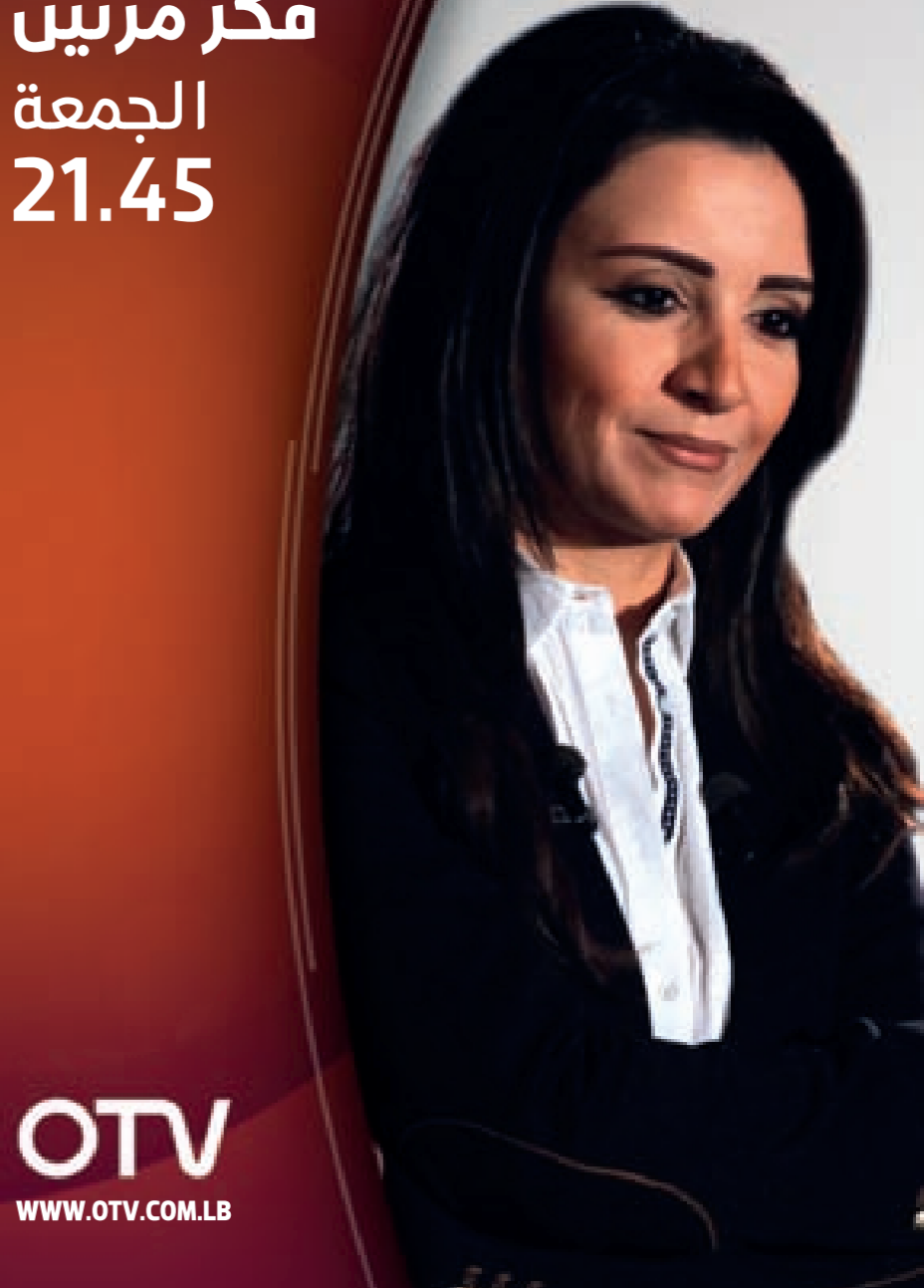
♦ بحث رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة مع الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني - السوري نصري خوري الأوضاع والتطورات الراهنة. كما تناول مع رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني الوزير السابق حسن منيمنة بعض الملفات المتعلقة بعمل اللجنة.

♦ أبرق الرئيس العماد ميشال سليمان إلى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند معزيا بالرهيبة الفرنسية بيار هيرفيه غورديل الذي اختطفته مجموعة جزائرية إرهابية تتصل بتنظيم «داعش» الأحد الماضي، بمرتفعات منطقة القبائل شرق العاصمة الجزائرية، ومن ثم أعدمته. وكان سليمان غادر بيروت ظهر أمس متوجها إلى العاصمة الفرنسية، على أن يتوجه من هناك إلى روما قبل أن يعود إلى بيروت الثلاثاء المقبل.

كما غادر إلى باريس رئيس اللواء الديمقراطي وليد جنبلاط.

♦ تمتى الرئيس نجيب ميقاتي خلال لقائه في مكتبه سفير تركيا إيتان أوزيلديز على تركيا مساعدة لبنان والقيام بمسعى لإطلاق سراح العسكريين اللبنانيين

## فكر مرتين الجمعة 21.45



OTV  
WWW.OTV.COM.LB